الاثر ايضا يصير العالم كان لم يظهر فيه شمس فيبقى لا عين
ولا اثر فكذلك حالك ايضا فانك اذا وقعت وانت نطفة
في الرحم فهناك انت اثر لا عين ثم ولادتك كطلوعها فلا تزال
تنمو وتكبر شيئا فشيئا الى وقت كمالك المقدر فيك ثم اخذت
في سن الوقوف ثم في الانحطاط فلا تزال تضعف قواك
وتتخاذل اعضاؤك ويذهب نور وجهك وحسنه ويصفر
لونك ووقت اصفرار الشمس كوقت مرضك للموت وغيبة
الشمس كموتك وسقوطك على الفراش فتذهب عينك وتفنى
اثرك وهو ما خلفت من المذكرات لك او اسعك في لسان
معارفك واصدقائك ثم لا تزال تنسى شيئا فشيئا فلا
يبقى لك ايضا لا عين ولا اثر فانظر الان كيف رتب الله
هذه الاحوال المحسة للشمس بل للكواكب بل للحيوانات
بل للنباتات سن التمو وسن الوقوف وسن الكهولة وسن ١٧ اعني صح
الشيخوخة ثم الاثر بعد الغيبة مدة فكانه لهذا السبب
اوجب الشارع الحكيم عليه افضل الصلاة والتسليم الصلوات
الخمس في هذه الاوقات المحسة للشمس وما احسن هذا
الترهيب وما اشد مطابقة الحكمة الشرعية النبوية للحكمة
العرشية الروحانية ولذلك حرض عليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم شفقة لامته فكل يوم يمضي لك فهو عمرك
بالكلية فاذا ضيعته فكانك ضيعت كل العمر فعليك الان
بالجد والاجتهاد كما سنقدر لك على حسب عمرك واوقا
تك فاعمرها بالسنن المذكورة لك في هذه الرسالة و
قس سائر عمرك الباقي على ما مضى منك من اوقات
نهارك تعرف الباقي من الماضي فقد ظهر لك الان ان
كنت من اولي الالباب والابصار معاني الآيات التي

ذكر

ذكر الله من قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وقوله قل انظروا
ماذا في السموات والارض الآية وغير ذلك وبارقة في كون
الشرع المحمدي عليه الصلاة والسلام من اعظم الاشياء
عند الله ويؤيد المذكور اعني مشابهة ذلك الوقت لوقت
وقوع النطفة في الرحم ما روينا عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال ان الملك الموكل بالرحم ياخذ النطفة من
الرحم حال ما تقع فيه فيضعها على كفه فيقول يارب مخلقة
ام غير مخلقة فان قال مخلقة قال يارب ما الرزق ما الاجل
ما الاثر وذكرا وانثى وشقي ام سعيد فيقول الله عز وجل
انظر الى ام الكتاب فانك ستجدها فينظر في اللوح المحفوظ
فيجدها فيه بعينها وعلائمها ورزقها واثرها واجلها
وعملها فياخذ من التراب الذي يدفن في بقعته
فيذره عليها ويعجن به تلك النطفة فذلك قوله تعالى
منها خلقناكم الآية فيقال للنطفة من ربك ورازقك فتقول
الله عز وجل فتخلق فتعيش في اجلها وتاكل رزقها
وتطاء اثرها فاذا جاء اجلها مات ودفن في ذلك المكان
فتيقظ الآن ايها الغافل المسكين وتفقد وقتك واعرف
السر الذي اوماءت اليك وخذ الكثير من القليل واستدل
بالذي كان على ما سيكون فانه الآن تقرع بابا عظيما
من ابواب الغيب وما يذكر الا اولوا الالباب ولذا
حث الشرع عليه وعين للاستيقاظ وطلوع الفجر ادعية
فاجتهد على تحصيلها واعرف قدر هذه الحالة لتشتاق
عليها وتعلمك اياها وقد كانت عادة السلف الصالحين
الذين اطلعوا على السر المذكور دخول المسجد قبل اذان
الفجر ويحيون ذلك ويتاسفون على فواته ويحزنون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)